

الشبهات والشهوات ووسائل السلامة منها | الشيخ عبد الله

العنقرى

عبد الله العنقرى

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد هذه محاضرة تتناول موضوع الشبهات والشهوات ووسائل السلامة منها سنقسم باذن الله تعالى هذا الموضوع في فقرات ترتب على النحو التالي اولا معنى الشبهات - 00:00:00

الشبهات جمع الشبهة سميت شبهة لانها غامضة غير واضحة الاشتباہ تارة يكون نسبيا بمعنى انه يشتبه على العامي دون العالم وتارة يكون الاشتباہ راجعا الى الموضوع من جهة عدم وضوحيه في نفسه - 00:00:19

ليكون مما لا قدرة للخلق على معرفته لما جعل الله تعالى فيه من الخفاء فمهما بذل الناس من الجهد ليعرفوه فلن يصلوا اليه لانه مما لا قدرة لهم عليه ذبحتهم فيه مضيعة للوقت وخلل في المنهج - 00:00:34

اذ ان ما لا قدرة على الاطلاع عليه لا ينبغي الاشتغال به ولا الخوض فيه لان كل اسماء سيحصله الخائضون فيه مجرد الرجم لان كل ما سيحصله الخائبون فيه مجرد الرجم للغيب والظنون والتخرصات - 00:00:49

وهذا النوع المشتبه في نفسه لله فيه ابلغ الحكم اذ يعرف به الانسان ان علمه قليل وانه لن يحيط بشيء من علم الله الا ما اذن الله ان يطلع عليه - 00:01:06

اذ العلم الاعظم لله وحده. واما الناس فما ما اتوا من العلم فلن يتتجاوزوا قول الله عز وجل وما اوتitem من العلم الا وقد قال الله عز وجل ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:01:17

قال ابن كثير اين يطلع احد من علم الله على شيء الا بما اعلمه الله واطلעה عليه الثانية في انواع الشبهات يمكن الكلام على انواع الشبهات من اكثر من وجه - 00:01:34

ولكن لنذكر الوجه الاعم والاشمل لهذه الشبهات وعليه فيمكن قسمتها الى نوعين النوع الاول شبهات تتعلق باصل الدين فهذه يبيتها من يعادى الاسلام من غير اهله في الغالب من يبيتها من يزعم الانتماء للإسلام ويدعي انه مع اقراره لهذه الشبهات الا انه مسلم - 00:01:49

وضرر هذا الصنف اشد من ضرر الذي قبله كما لا يخفى النوع الثاني شبهات تتعلق بباب من ابواب الاعتقاد او حكم ثابت من الاحكام المقررة شرعا وهذا النوع من الشبهات ينشره ذوي الانحراف العقدي من المنتسبين للإسلام - 00:02:11

الفقرة الثالثة مدار الشبهات كلها تدور الشبهات بالهاتين مدارين اثنين. الاول مدار الغلو والتنطع والبالغة والافراط حتى يصل المرء الى طريقة الخوارج المتهورين فيهبط اشد الافراط حتى ربما قتل ودمرا بحجة ان من قتلهم مقصرون مستخرون مستخرون - 00:02:28

بدين الله المدار الثاني عكسه تماما وهو مدار التفريط وعدم المبالغة حتى يصل المرء الى حد يسخر معه بما هو معلوم من دين الله ويستشيري هذا الداء حتى ينسليخ المرء من الدين ويصل الى الالحاد التام - 00:02:50

والامر في هذين الطريقين الفاسدين. كما قال بعض اهل العلم ما امر الله بامر الا للشيطان فيه نزعة اما الى افراط وتقصير واما الى مجاوزة وغلو ولا يبالي الشيطان بايهما ظفر انتهى - 00:03:07

لان الشيطان يريد صرفا صرف الانسان عن الحق اما الى اي طريق سينصرف فلا يبالي الشيطان. لان مراده صرف الناس عن صراط

الله كما اخبر الله عنه انه قال لاقعدن لهم صراطك - 00:03:24

ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اكثراهم شاكرين الفطرة الرابعة في الاسباب الموقعة في الشبهات هذه الاسباب كثيرة متنوعة تنوع تنوع الشبهات من جهة - 00:03:37

وبحسب اصحاب هذه الشبهات ونذكر جانبا من الاسباب ليكون بمثابة التنبيه به على غيره لا على سبيل الاستقصاء من اهم اسباب انتشار الشبهات ووقوع الناس فيها اولا الجهل الشديد بدين الله. سواء في جانب الاعتقاد او جانب الشريعة. وهذا الجهل لو ان الواقع فيه سعى الى ان يبعد نفسه عن موقع الشبهات لكان داء - 00:03:56

اقرب للعلاج لانه اذا لم يطلع على تلك على تلك الشبهات لم يدرى بها فيكون جهله محدودا قابلا للتعليم والاستصلاح. ولكن اشد خطر على الجاهل ان يخوض غمار هذه الشبهات - 00:04:20

تطلع اليها وهو بلا سلاح من العلم يقاوم به هذه الضلالات يجمع الجهل بيديه واقتحام موارد الخطر فيكون لقمة سائفة لاصحاب الشبهات اذ ما يلبت ان ينهار امامهم وقد وقفت من هذا على حالات غير قليلة كان السبب في وقوع اهلها في تلك الشبهات جهله الشديد بدين الله - 00:04:33

ومع ذلك خاضوا غمار الشبهات وسألت اكثرا من واحد منهم هل عندك علم شرعي حين اقتحمت هذه الشبهات؟ فاجابوا جميعهم بأنهم ليس عندهم علم مع ذلك التخاطب غمار تلك الشبهات تارة فضولا منهم وحبا للاطلاع وتارة بقصد رد الشبهة على اهلها لكن لما لم يكونوا لما لم - 00:04:54

ما لم يكونوا مؤهلين للرد حاروا في امرهم وتلطخوا بتلك الشبهات التي ارادوا دحظها ومن هنا كان علماء الامة العاملون ويجيبونه على العامة عدم مطالعة تلك الشبهات. لأن مطالعتهم لها مفسدة محسنة. اذ اي معنى لمواجهة خصم من الخصوم بلا سلاح - 00:05:15

السبب الثاني الجهود الظاهر الذي يبذله مصدر هذه الشبهات لبنيها في الامة ويركز اعداء الامة على نشر هذه الشبهات في الشباب والشابات لعلمهم انها اشد ما يدمى من وقع فيها - 00:05:36

حيث يكون الواحد من هؤلاء كالجرح الغائر في جسد امته بدلًا من ان يكون نافعا يكون عضوا ضارا هادما وصار الواقع في هذه الشبهات من ابناء او بنات الامة اكثرا ما يكون نفعا لاعداء الامة. واعتبر ذلك بمن شافت رؤوسهم وهم منذ شبابهم الى مشيبيهم - 00:05:50

جاء بالله يفتررون معه في الترويج لمبادئ ضالة ينشرونها في امته. ويحرصون على جلب اكبر عدد ممكن من المتابعين لهم ولم تنتشر ضلاله في تاريخ الامة قط الا على الا على يد ابنائها العاقلين. واعتبر ذلك منذ ترجمة الفلسفة اليونانية بضلالتها - 00:06:08

منوعة في القرن الثاني ثم ما بعد ذلك الى عصرنا هذا حيث نقلت في حقبة سابقة الافكار الشيوعية الشرقية وتحمس لها كثيرون بشرروا بها تبشير الفاتحين ثم ما بعدها من ضلالات غربية تناوب على نشرها في العقود الماضية كثيرون فعاشوا خداما لتلك الضلالات ولقوا الله تعالى باسوأ ما يلقى به العبد ربها - 00:06:27

مخالفين كتب كتابا روجت بهذا الباطل الذي حملوا فيه اوزارهم واوزار من اضلولهم السبب الثالث الهوى الحامل للاصحابه على بث الضلال مع العلم بما فيه من من الباطل. والله يعلم ان عددا من ناشر هذه الشبهات - 00:06:50

يجزمون بانهم فيها مبطلون ولكن الهوى يحملهم على الاستمساك بها اما لمصالح يجذونها من تلك الضلالات كما قال الله ان كثيرا من الاخبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله. فلا ريب انك الصادقين عن سبيل الله من ينتفعون انتفاعا ماديا يحصلون به الاموال. فلذا فانهم - 00:07:06

هنا بياطتهم تحصيلا لمن الصالحين كما حمل الطمع المادي على ذلك فقد حمل عليه طلب الوجاهة والمكانة في الناس. فعدد من دعاة الباطل لهم منزلة في نفوس الرعى. فلو تخلوا عن باطله - 00:07:29

لسقطت منازلهم. ولهذا تجد هذا الصنف من اهل الهوى ايا كان هو اهم لا ينصاعون لاي دليل مهما كان جليا كالشمس. قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم في شأن مشرك قومه وتكذيبهم له فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله ولكن الظالمين - 00:07:42

يات الله يجحدون وقال تعالى ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلووا فيه يرجعون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون
ومن كانوا بهذه المتابة من ملازمة الهوى لا مطعم في اقناعهم - 00:08:02

السبب الرابع وهو من اهم الاسباب التي انتشر بها كثير من الضلالات والشبهات الحديثة اليوم هو عدم المعرفة السليمة لما في هذه
الشبهات والمبادئ من التهافت وسهولة الدحض والرد عليها بحمد الله - 00:08:19

وسنركز باذن الله على هذا السبب ونفيض فيه ونطيل لان الحاجة لبيانه كبيرة ولان في بيانه لمن اغتر بمبدأ ضال ما يزدهد ويرجعه
الى الحق باذن الله تعالى ولما كان قد تكلمنا في محاضرات سابقة عن الغلو. وما في شبه اهله من التهافت - 00:08:35

وذكرنا ذلك في دروس سابقة فسنجعل التركيز باذن الله على الاتجاه المقابل للغلو وهو الاتجاه الالحادي الذي انتشر في في اجتماع
فيهم الجهل بدين الله تعالى مع الجهل بحقيقة الالحاد. من حيث المحاور الآتية - 00:08:54

اولا تهافت حجج الملحدين التي بنوا عليها الحاد ثانيا اقرار الملحدين بأنهم متربدون فيما ينوه بالبشرية من الحان وهم على جانب
من الحيرة والاضطراب الشديد لا يدركون معه هل ما قرروه صوابا ام هل ما قرروه صواب ام لا؟ ومع ذلك - 00:09:12

فانهم يصررون على ما هم فيه من الباطل ويصرحون. ان السبب في اصرارتهم ليس وجود ما يدعم باطلهم من الناحية العلمية. لكنهم
يصررون عليه فقط لأنهم لا يريدون ان يؤمنوا بالله. هكذا كما سيأتي صراحة في كلامهم. ثالثا - 00:09:32

النتائج المدمرة التي اوصل الالحاد اهله اليها بداعها من الاضطرابات النفسية العميقه. وصولا الى فقدان العقل والدخول الى المصفات
العقلية. وانتهاء بالانتحار الذي وصلت نسبة الملحدين فيه اعلى نسبة في العالم - 00:09:49

عن المحور الاول وهو تهافت حجج الملحدين يقال الملحدون الماديون حججهم في انكارهم لوجود الله تعالى على ما يأتي ان اصل
الكون هو المادة وانه لا وجود لشيء سوى المادة وعرفوا المادة بأنه - 00:10:04

ما تدركه الحواس ويختبر للملاحظة والتجربة ومن ثم استبعدوا اي مصدر خارجي للكون وانكروا وجود الله قاتلهم الله عل الوجود
الكوني وتطور المادة فيه بمجرد المصادفة وفسروا تسلسل الكائنات بنظرية التطور التي ارتبطت في صورتها الملحدة
بداروين واشباعه من الدناوينية - 00:10:19

وقد استند هؤلاء في تقرير ذلك الى فيزياء القرن التاسع عشر التي تميز بنزعتها المادية تحت هذه النزعة الفيزيائيون حتى
السنوات الاخيرة من القرن التاسع عشر تحكم فيهم الفكرة القائلة بان الاشياء الحقيقة انما هي الاشياء المادية وحدها - 00:10:46
والمادة هي ما شغلت حيزا من الفراغ. وتميز بانها صلبة وبسيطة وواضحة للعيان. ومن ثم لا يجوز الشك في حقيقتها. وما دامت
المادة شيئا يدرك بالحواس فيرى ويلمس مثلا وما دامت حقيقة فان ذلك يستتبع القول بأنه ما من شيء يمكن - 00:11:04

ان يكون حقيقيا الا وهو قابل من الناحية النظرية لان يدرك بالحواس هكذا بني هؤلاء الربط بين الحقيقة والادراك الحسي واستبعدوا
من مجال الحقيقة القيم الاخلاقية والدينية وانكروا الغيبيات عموما - 00:11:24

لكن هذا التصور الساذجة للمادة لم يعد مقبولا بعد التقدم العلمي الذي شهدته القرن العشرين الذي بعده وهو الذي بعده ايضا والذى
بموجبه تبين ان المادة شيء متناه في الدقة والخلفاء. ووفقا لهذا التصور الحديث للمادة نجد ان العلم الحديث يتعامل مع كثير من
الاشياء التي لا تخضع - 00:11:39

للحس والتجربة على انها حقائق ومن ثم لا يصدق عليها وصف مادي بذلك المفهوم الذي يعتبر المادي هو الذي تدركه الحواس.
فالجاذبية وقوانيتها والالكترونات والبروتونات والعقل والفكر وغيرها يؤمن بها العلماء على انها حقائق لا يدركونها بحواسهم ولا
يخضعونها لتجارب معاملهم انما يعرفونها من خلال - 00:11:59

اثارها ويرتبون على هذه المعرفة نتائج عملية ثم تقدموا في معرفة الكهرباء والذرة حتى افلتت المادة كلها من بين ايديهم. ولم يعد
منها غير ولم يعد منها غير حسبة رياضية - 00:12:22

كانوا يحسبونها مثلا في الدقة والضبط والعصمة من الخل فاذا هي في النهاية حسبة لا يضبطها حساب الا على وجه التقرير. وهكذا
انهار الاساس الذي بنى عليه الماديون انكارهم لوجود الله - 00:12:37

في الوقت الحاضر كما يقول وجود تطور اساس هذا الاسلوب من التفكير الذي ينظر الى المادة باعتبارها شيئا سلبا بسيطا واضحا للعذاب المفهوم الحديث لمادة بصورةها شيئا متناها في الدقة والخفاء - 00:12:50

فلم يعد للمدينة سند في انكار حقائق الدين باعتبار أنها خارج إطار البحث العلمي. بل إن التفسير الحديث إن الماده يؤكدها

وقد انتشرت نظرية التطور على يد داروين واستند هو واصحابه دارويون على ما ادعوا انهم اساس علمي لنظريتهم وركز هؤلاء على ثلاثة من العلوم زعموا انها دالة على نظريتهم الاولى، علم التشريح - 00:13:19

الثاني علم الاجنة الثالث الحفريات لكن التقدم العلمي في هذه العلوم الثلاثة جمِيعاً اثبت بطلان ما بنى عليه هؤلاء نظريتهم في جانب التشريح او الاجنة او الحفريات فظهرت انا تهافت ما بنى عليه الداروينيون: حجتهم الداحقة - 00:13:34

صار كثير في الغرب نفسه يعبرون عن نظرية داروين بخرافة التطور تفصيل ذلك من الناحية العلمية غير مناسب في محاضرة كهذه ولتكن بحث له في المراجع التي كتبت على نقد الالحاد المعاصر ونقد نظرية داروين من الناحية - 00:13:51

العلمية الحديثة ما ينبغي التنويه اليه التنويه الى المدى المتبدني لفلسفة الالحاد من الناحية الاخلاقية نعطي نموذجا على ذلك من نفس نظرية دافعها هـ نظرية نعمت من حيث تعيصه بما زاد عن الشد عـ انسان فطـرة من العنصرية المغفلة - 06:14:00

٠٠:١٤:٥٥ نفس نظرية داود و هي نظرية بعثت من مبتد عنصري يماير بين البشر على اساس قطبيع من العنصرية البعيطة -

على وجه الارض اذا قورن بما في الارض من مواد غذائية فان ذلك يمثل مشكلة - 00:14:23

سواهم فهم اجدر بالهلك - 00:14:38

اذا قرر ان الحياة مجرد صراع فتزاييد عدد السكان مشكلة لكن الحروب والمجاعات تقلل من هذه الزيادة السكانية. بما يوجد توازنا بين عدد للسكان والغذاء قد اعجب داروين بهذه الافكار. وتوصل من خلالها الى ما سماه نظريته. ما سماه في نظرية الانتخاب الطبيعي - 00:14:49

وقال داروين في مذكراته انه بعد ان قرأ اراء مارتوس الانجليزي صار على اتم الاستعداد لتقدير قيمة البقاء وطرأت على باله فكرة ان الاجناس الصالحة تحفظ بجنسها. بينما تهلك الاجناس غير الصالحة. وت تكون نتيجة ذلك اجناس جديدة - 00:15:11

عرفت بذلك ان هذه النظرية نظرية داون بنىت على افكار هي على اشد ما تكون من العنصرية البغيضة. التي تجعل البشر في صراع اشد ما يكون بصراع الوحوش في الغابات. يفتلك فيه القوى بالضعف - 00:15:31

افكار مالتوس لا يخفى ابداً ما فيها من الخطر الحقيقي على على البشرية. ومع ذلك فان داروين انما انبعثت نظريته البائسة من هذه الافكار العنصرية المهددة للوجود البشري اما المحور الثاني داخل هذا السبب - 00:15:46

وهو المتعلق باقرار الملحدين بأنهم متربدون فيما يثوه في البشرية من الحاد وانهم في حيرة بالغة من امرهم ومع ذلك فهم مصررون على باطلهم. لأنهم لا يريدون الابدال. وهذا المحور له امثلة متعددة من: اهمها - 00:16:02

ان احد هؤلاء الملاحدة لفت يوما نظره اذن بنته فاخذ يفكر في انه بانه من المستحيل ان يوجد شيء معقد ودقيق كهذه الاذن بمحضر الصدفة هـالاتفاقية للابد ان خلق هذه الاذن نسخة ارادـة مدبـة - 00:16:17

لكن هذا الملحد طرد الفكرة من نفسه. لماذا؟ قال حتى لا يضطر ان يؤمن منطقيا بالذات التي ارادت فدبرت يعني الله تعالى. لأن ذهنه امكناً عما استعداداته. وهذا الافكار الاخيرة - 00:16:37

ويذكر الكاتب الذي روى ذلك انه يعرف عددا من اساتذته في الجامعة ومن رفقائه العلماء الذين تعرضوا ماراً لمثل هذه المشاعر وهم

٠٠:١٦:٥١ - ٢٠٢٣-١٠-٢٤ - ٢٠٢٣ - ٢٠٢٣

المقابلة لها والتي يسندها الدين. فهذا يقول ان نظرية النشوء والارتقاء غير ثابتة علمية ولا سبيل الى اثباتها بالبرهان. ونحن لا نؤمن بها الا ان: الخيار الآخر الوحيد بعد ذلك هو الالحاد: بالخلة الخاص ، الماشر. وهذا - 00:17:12

ما لا يمكن حتى التفكير فيها ومثل ذلك قول ملحد اخر العلماء لم يقبلوا النظرية التطورية لأنها صحيحة في ذاتها او لأنها يمكن البرهان
علـ . صحتها بطاقة صحيحة سلامة علمية - 00:17:30

وأنما قبلوها لأنهم لم يجدوا إمامهم إلا الخيار الآخر. وهو فكرة الخلق الذي لا يمكن قبوله وانت تعرف ان من يبلغ في العناد ان يسلم بنظرية بحزم بعدم صحتها لانه فقط لا يريد الابهام. يا الله خلة الخلة. فمن كا: هذا تفكك ه - 00:17:43

فلا يتبعه الا من هو جاهم بحقيقة موقفه او من هو معاند مثله خارج عن حد المناقشة العلمية والاقناع ويؤيد هذا ما ذهب اليه وولتر اوسكار في قوله بـ حج انكاراً وحمد الله في بعض الاحيان الى ما تتباهى بعض الجماعات او المنظمات الالحادية - 01:18:00

او الدولة من سياسات معينة ترمي الى شیوع الالحاد. ومحاربة الايمان بالله لای سبب بسبب تعارض هذه العقيدة مع مصالح هذه الجماعات او مارتها محاصراً هنا كاهنار». الموضع معروض على علماء ارقد ما هم عناد من: البابا ان قدس طالب: مرأه فرداً فعنده

مع علمه بما فيه من الباطل - 00:18:20

النظيرية التي تسببت في موجة كبرى من الالحاد في وقته ثم ما بعده. هذا الرجل قال بالحرف الواحد لا ادعني اني القى بصيصا من الضوء على مثل - 00:18:42

هذه المشاكل العميقة. فان سر بداية الاشياء كلها فان سر بداية الاشياء كلها غير قابل للحل. اما فيما يتعلق بشخصية فانا مقتنع بان يكون موقفى هو موقف الا ادرى في هذا الموضوع - 00:19:06

بعد التقدم الذي حصل فيها اوضحت بطلان ما استند اليه دار في، في، نظرته - 00:19:22

ولذا عبر عدد من الغربيين كما قلنا بانها نوع من الخراف ولا عجب فان النظرية يقرر صاحبها انه غير واثق من صحتها وانه لا يدري اهه مصب او لا وها موقفه موقف من حزم بنظريته ام لا - 00:19:38

هذا الرجل اذا كان هو اساس النظرية فهو من الاصل لم يؤسس نظرية على برهان علمي بل اسسها على انطباعات شخصية وظنون ثبت فيما بعد انها الى الخرافة والظنون الكاذبة اقرب ومع ذلك ظل هؤلاء - 00:19:55

على الاصرار على هذه النظرية لما ذكرنا من انهم لا يريدون ان يكون البديل هو الايمان اما المحور الثالث وهو النتائج المدمرة التي اوصل الالحاد اليها اهله فهو بحر لا ساحل له - 00:20:10

مجالات الاخلاق ام في مجالات العقائد والدراك الصحيح - 00:20:25

الذى اوصل الالحاد اليه اهله؟ ام في الامراض النفسية الحادة التي نتجت بسبب قطع الالحاد الصلة بين الانسان وبين ربه. الذى قال
ان الله كان بكم رحيمًا. ان الله بالناس لرؤوف رحيم. فإذا قطع ما بين الانسان - 00:20:40

بين ربه الرؤوف الرحيم فلا تسأل عما سيحل بهذا الانسان من المهالك والدواهي. فلذا اوصل اللحاد البشر الى امراض نفسية بدأت بكبار الملحدين فاحرقتهم وانتهت بعدد منهم للمصحات العقلية. وانتشر على نطاق واسع فيهم الانتحار حتى بلغت الاحصاءات

مستويات لم تعرف عبر تاريخ البشرية. وكان الفريق الاول في هذه النسب هو الملحد وذلك ما اوصل الاتحاد الانسان اليه بعد ان

قطعه عن الله تعالى. فكابد مصاعب هذه الحياة بعيداً عن نور الحياة عن نور الحق. فتارة -
00:21:14 -
وفي الظلمات ويدمر حياته فلا يقر هذا اللحاد الا من كان بعيداً عن هدي ربه بعيداً عن اتباع هدي هذا النبي الكريم الذي قال الله
00:21:22 -
تم

ارسلناك الا رحمة للعالمين فمن قطع الناس عن هذه الرحمة فقد دفعهم الى العذاب والتهي واكتفي في جانب الامراض النفسية بالقول
بان الالحاد انتهى بكثير منهم الى الانتحار حتى سجل الملحدون كما قلنا اعلى نسبة في الانتحار. اما جانب الاضطرابات النفسية
المدمرة فاكتفي بالاشارة الى - 00:21:45

دراسة نفسية قال قام بها ملحد على مجموعة من اصحابه الملحدين. وهو بول كيرتز استاذ في الطب النفسي في جامعة نيويورك
فقد خلص الى ان الالحاد يؤدي الى خلل عصبي وهو نفسي - 00:22:07

باجراء تحاليل مستفيضة على ملاحدة العصر الحديث. وتوصل من خلال ابحاثه الى ان الملحد مصاب بخلل نفسي عصبي وهذا الخلل
العصبي توقف وراءه رغبة دفينة في نفس هذا الملحد في التخلص من الاب او السيد والحلول محل والحلول محل - 00:22:24
ومع الوقت يصبح الملحد مصابا بهذا النوع حتى يتحول الى شخص معاند مكابر ضيق الافق سريع الانفعال وهذا
الخلل العصبي يزداد مع الوقت. وقد طرح ابوه ابحاثه في اشهر كتبه - 00:22:43

قبول فيتيس هذا كان ملحدا كما قلنا وبعد ان ترك الالحاد بدأ في تحليل سيكيوسيكيولوجية تفكير الملحدين ليكتشف بالفعل ان
الالحاد يؤدي الى خلل نفسي عصبي. وقد ذكر لنا بعض الاخوة المهتمون بمناقشة الملحدين انه اذا سأله هؤلاء - 00:22:59
الملحدين ايتاعطي علاجا نفسيا فان نسبة كبرى منهم تجيب بنعم وفي هذا المقام لما تكلمنا عن الالحاد وعن الاضطرابات التي اوصل
اهله اليها فان مما لا بد ان نبينه ان هذا الاضطراب - 00:23:19

وهذا التزعزع ليس مقصورا على الملحدين كما قد يفهم البعض. بل الاضطراب والحيرة وقع فيها عدد من خالفوا المنهج الحق من
المتكلمين الذين مالوا الى ما سمي علم الكلام كما قرره فلاسفة اليونان - 00:23:37

وهم من الفرق التي خالفت منهج السلف نعطي امثلة لما وقعوا فيه من الحيرة والاضطراب لنبين ان مخالفه الاعتقاد الحق سواء اكان
منمن وقع في بدعة وهو من المسلمين او من كانوا ملاحدة كمن ذكرنا فان الحيرة والاضطراب سيصيبها - 00:23:51
لان معاندة الحق ومخالفته لابد ان تضر صاحبها وان تفاوت هؤلاء المخالفون للحق في مستويات المخالف. ونعطي نماذج من ذلك
اساطين المتكلم من اشهر هؤلاء ابو المعالي الجويني القائد. قرأت خمسين الفا في خمسين الف. ثم خللت اهل الاسلام باسلامهم فيها
وعلومهم الظاهرة. وركبت البحر - 00:24:08

الخضم واغتصوا في الذي نهى اهل الاسلام كل ذلك بطلب الحق وكنت اهرب بسالف الدهر من التقليد والان فقد رجعت الى كلمة الحق
عليكم بدين وقال ايضا يا اصحابنا لا تشتلوا بالكلام. فلو عرفت ان الكلام يبلغ بما بلغ ما اشتغلت به. وقالت في مرض موته اشهدوا -
00:24:35

اشهدوا علي اني قد رجعت عن كل مقالة قلتها اخalf فيها ما قال السلف الصالح واني اموت على ما تموت عليه عجائز ومن اشهر من
عرف بتأويل النصوص وتقديم من عرف بتأويل النصوص والآثار وتقديم اوضاع الفلسفة والكلام عليها - 00:24:54
الرازي هذا الرجل وصلت لآخر عمره الى ما وصل اليه الجويني سواء الامر الى ما قال الى ما نقله ابن الصلاح عن الطوغاني
انه سمع الرازي يقول يا ليتنى لم اشتغل بعلم الكلام وبكى - 00:25:15

واقر الرازي في اخر كتبه وهو كتاب اقسام اللذات اقر بان منهج الكلام والفلسفة الذي لا يلزم طوال عمره والفن بضوءه جميع كتبه
منهج لا جدوى منه فقال لقد تأملت كل الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفى عليا. ولا تروي غليلها. ورأيت اقرب الطرق
طريقا - 00:25:31

القرآن اقرأ في الآيات الرحمن على العرش استوى. اليه يصدع الكلم الطيب. ويقرأ في النفي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولا
يحيطون به علما ثم قال ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي وانشا في هذا ابياتا توضح حقيقة الاضطراب الذي - 00:25:53
تجوس تجوس به نفوسهم فقط نهاية اقدم العقال نهاية اقدم العقول عقال وغاية سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من
جسومنا وحاصل دنيانا ادى ووبال ولم نستمد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا فكم قد رأينا في رجال ودولة
فبادروا جميعا مسرعين وزالوا - 00:26:13

كم من جبال قد علت شرفاتها رجال فزوالوا. والجبال جبال. وهكذا قال الشهر الثاني وغيره من مضار المتكلمين فان هؤلاء جمیعا كانوا يقولون بالحرف الواحد انهم في حال من الحيرة وفي حال من التذبذب والاضطراب. ولهذا - 00:26:37

قال قال الشهر الثاني في كتابه نهاية الاقدام لقد لعمري لقد طهت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كف حائز على ذقن او قارعا سن نادم اي ان - 00:26:57

هؤلاء النظار بين حائز وبين ناد. وقال الغزالی اکثر الناس شکا عند الموت اهل الكلام. عيادا بالله فلما دخل رجل على على الخشم شاهي. وهو احد اکابر تلاميذ الرازی قال له شاهي سائلا سؤالا غایة في الغرابة ما تعتقد؟ فقال الرجل ما يعتقد المسلمين ما يعتقد المسلمين - 00:27:13

فقال الخسوء وانت منشرح الصدر لذلك مستيقن به؟ فقال نعم فقال له خسر الشاهي اشك الله على هذه النعمة لكتني والله لا ادری ما اعتقد والله لا ادری ما اعتقد والله لا ادری ما اعتقد ثم بكى حتى - 00:27:40

ما اقبل لحيتك وهذه المسألة المتعلقة بالله ادری هو انهم لا يدركون نجدها في خيرة بعض المؤاخرين من المتأثرين بالمذاهب الغربية او الشرقية مع الفردقططا بين هؤلاء وبين من ذكرنا - 00:27:55

هذا ایلیا ابو ماضی يقول شعرا ثالا على التيه والحيرة والضياع. جئت لا اعرف من این ولكنی اتیت لقد ابصرت قدامي طريقا فمشیت وسابقی وسابقی ماشیا. ان شئت هذا او ایت کیف جئت کیف ابصرت طریقی الى قوله. وطريق - 00:28:08

طريقی اطویل ام قصیر؟ هل انا اصعد ام اهبط فيه واغور؟ ان السائر في الدرس في الدرب ام الدرس يسیر لست ادری الى قوله الھذا حل ام سیبیقی ابدیا لست ادری ولماذا لست ادری لست ادری - 00:28:26

من في نفوس هؤلاء من الصراع والاضطراب؟ فهم لا يدركون ولا يدركون لماذا لا يدركون. وهذا والله جزاء من اعرض عن هداية الله. التي ازلها على على رسليه فمن ترك ناله النصيب الاکبر والاوپی من قول الله ومن اعرض عن ذکری فان له معيشة ضنك - 00:28:42

وما كل ما نقلنا هنا الا بیان لشيء من معيشة الضنك التي يعيشها هؤلاء ولنختتم هذا ببيان الاثار المرة التي وان کنا ذكرنا الاثار المرة التي انتجهها الالحاد على البشرية فيما اسهل وقت - 00:29:00

نأتي الى الفقرة الخامسة وهي علاج الشبهات من عظمة هذا الدين انه اذا اخبرت نصوصه بوقوع فتنۃ تعصف شبهاتها بالناس فانه يبيین المخرج من تلك الفتنة بشبهاتها فکما ان النصوص تخبر بما سیق من داء فانها بحمد الله تحدد الدواء - 00:29:16

وهذا جانب من کمال هذا الدين. لأن الذي يقتصر على التحضير على التحذير من امر. ولا يبيین لك المخرج منه لا يعطيك العلاج. فتبقی عالما بالداء عن الدواء. فاما دین الله الكامل ففيه والله الحمد تحديد الداء واتباعه بالدواء. الذي اذا لزمته الناس نجوا حتى - 00:29:35

لان الداء لم يوجد ولم يقع. فمن عماد الشرع للشبهات طرق كثيرة نذكر منها على سبيل الاختصار والايجاز ما يلي اولا عدم التعرض عدم التعرض للشبهاء. فالشبهات في حقيقتها كالسم الفتاك. والمرض المھلك. فکما ان العاقل يجتنب التعرض لهذه - 00:29:55

من السموم والامراض المھلكة خوفا على بدنہ فانه اکثر حرصا على سلامته دینه. فلذا كان بعد عن هذه الشبهات من اعظم العلاج لها من اکثر ما اضر الشباب التعرض للشبهات اما لمجرد الفضول والاطلاع عليها. واما بزعمهم للرد عليها حماسة لدينهم وغيره عليه - 00:30:15

ان هؤلاء كما قلنا لم يكونوا مسلحين بالعلم الشرعي. الذي يدحض الشبهة التي تورطوا فيها لاجل ذلك وقع منهم ما وقع من الحيرة والسبب في هذا انهم لم يكن يجوز لهم ابتداء ان يدخلوا فيها - 00:30:35

فان قالوا انا نريد الرد والزود عن دین الله فيقال لهم انه والله الحمد لا تبقى شبهة في قديم الدهر ولا حديثه الا ويلقي الله تعالى لها من اهل العلم من يدحضها - 00:30:53

ويجعل لا يجعل اهلها في حال من الانكشاف والانخداد ولكن هذا قد جعله الله تعالى لاناس محددين. من اکرمهم الله تعالى بالرسوخ في العلم. فليس لمن لم يكن كذلك ان يتورط - 00:31:05

في الدخول في هذه الشبهات والحل والحل الاسلام له هو ان يبعد عنها كما قلنا. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سمع بالدجال فلينا عنه اي فليبعد. مع ان الدجال اعور عيني اليمنى. ويدعي دعوة يعلم كل عاقل بطلانه. وهو انه يدعى - 00:31:20 - هو الرب ومع ذلك امر صلى الله عليه وسلم بالبعد عنه فقال من سمع بالدجال فلينا عنه فولي لنفسه بيده انه ان الرجل ليائمه يضل انه مؤمن ثم ما يلبث ان يتبعه لما يبيث من الشبهات. فهكذا هذه الشبهات يجب الكف عنها. وعدم الدخول فيها. لا - 00:31:40 - رد على اهلها ولا باسم اطلاع وفضول لمعرفة ما يقولون ويقي المسلم هذه الشبهات لمن باذن الله تعالى يدحضونها ويدخلون اهلها في قمامة السمسم ولا يبالون بحمد الله بشيء من مقابلاتهم ويحشرونهم حشرا اه الذر في جحرها - 00:32:00 - اتركوا هذه الامور يا معاشر الشباب. لمن يتمكن منها واياكم ان تتهوروا وتطالعوا ما عند هؤلاء سواء من كتب او من قوات او من الالكترونية او غيرها واياكم ثم اياكم - 00:32:22 -

من المقالة الباردة السخيفة. القائلة بان هذا تحجير للتفكير وان هذا من ضيق الافق. فهذا كلام باطل مخالف كل المخالفات. لما اوجبه الشرع وقد رأى الناس اثار هذا الاتار الحنظلية التي ادت الى الاضطراب لمن دخلوا واقتحموا غمار هذه الشبهات وهم ليسوا مؤهلين لها - 00:32:35 -

أهل العلم ان القائد للجيش اذا ذهب اذا بز احد من الاعداء وطلب المبارزة ثم ظهر رجل من المسلمين يريد ان يبارزك والظاهر من حاله عدم قدرته فان الواجب على امير الجيش الا يمكنه - 00:32:55 -

لان قتاله لهذا الرجل من شبه المؤكد انه سيهزمه به سيكون ذلك ظررا على الجيش وهكذا الحال. هذه الشبهات لا ينبغي ان يتصدى لها الا من مكنهم الله تعالى من القدرة على الرد عليها - 00:33:13 -

من سواهم فانهم يلزمون تعلم العلم الذي بعث الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم ولن يسألهم الله تعالى عن هذه الشبهات ولو ملأ في الدنيا من شرقها الى غربها. انما يسأل الله تعالى المؤمن بما بعث به نبيه صلى الله عليه وسلم. اما ما لا قبل له ما لا - 00:33:29 - له به من رد الشبهات وغيرها فمن قال انه يدخل في دائرة تكليفه العلاج الثاني الاعتبار بحال هذه الشبهة ان العبرة مما ذكر الله تعالى وواجب ان واجب علينا ان نتأملها في احوال من سلكوا - 00:33:49 -

وهكذا ننظر في احوال هؤلاء من التائهين الذين اضاعوا اعمارهم متخصصين لهذه الشبهات ثم لما تقدم بهم السن ادركوا ان ما هم فيه كالسراب بقى يحسبه الظمان ماء. حتى اذا جاءه لم يجده شيئا - 00:34:08 -

واقرب شيء يبين لك هذا تلك الحيرة التي انزلها الله تعالى عذابا معجلا لهؤلاء الذين تركوا الهدى الذي بعث الله به رسوله الله عليه وسلم وسماه الله تعالى بالشفاء والنور والهدى. تركوا ذلك وخاضوا في لحج الشبهات المتلاطمة التي هزمهم الشيطان اليها ازا - 00:34:25 -

سلط الله تعالى عليهم حيرة قاتلة كما قال الرازى وارواهنا في وحشة من جسومنا وحاصل دنيانا اذوا وبال والروح اذا كانت في وحشة داخل الجسم فاني لها ان تجد الفرج؟ هذه الحيرة عمت من كانت شبهاتهم في اصل الدين او كمن كانوا من المسلمين لكنهم - 00:34:45 -

طريقا خالفوا ما حذرته به النصوص من ركوب طرق الضلال فيها والركون لوساوس الشيطان الذي يجري من ابن ادم مجرى الدم ان عددا من هذه الشبهات ما هي في الحقيقة الا وساوس. قد تفترط في ذهن المرء ولا يلقي الى باله. فهوئاء سودوا الصحف - 00:35:05 - والاوراق بما به الشيطان في نفوسه من الوساوس واخروها الى الناس على انها حقائق العلاج الثالث التفطن لحقيقة عظيمة في هذا الكون يعجز العقل عن ادراك كل شيء. حتى مما حولنا في الدنيا فكيف بامر غيب مضت لا يحيط بها الا الله ولا يعلمه سواه والامر فيها - 00:35:25 -

كما قال تعالى ما اشهدتهم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم. فالانسان اعجز من ان يعلم الا ما علمه ربها. كما قال سبحانه علم الانسان ما لم يعلم. وقد تفرض كثير من البشر عبر التاريخ. فقرروا اشياء على انها ثابتة لا شك فيها. ثم تبين - 00:35:46 - انها لا اصل لها وهكذا نفى كثيرون اشياء وجعلوها من المحتوى. ثم لم تلبث هذه الامور التي احالوها ان صارت واقعا لا ينكره احد. ولو

تأملنا عالم الشام الذي نحن فيه اليوم - 00:36:06

من تقدم هذه الاتصالات والمواصلات وانواع التقنية التي نتعامل معها اليوم واقعا مشهودا فان كثيرا منها مما يعد في مفهوم الناس قبل قرون بل قبل عقود قريبة. مما يعد نوعا من من المحن. ويعد تصديقه ضربا من الجنون. ثم ها هو في واقع الناس مشهودا لا يمكن - 00:36:20

اذا كان هذا في عالم الشهادة فما بالك بعالم الغيب الذي لا يحيط به الا الله الذي استمى نفسه بعالم الغيب وقد قال تعالى وما اوتى من العلم الا قليلا فلقلة علم الانسان ينكر امورا وقع ويقرر امورا مستحيلة - 00:36:40

العلاج الرابع ان على من انته شبهة من الشبهات ان يسأل العلماء عند ورود شبهة على قلب. والا يسكت الى ان يتضرر بها. وليس يعيي المرء السؤال انما يعيي ترك الشبهة تفتت به حتى تخرجه عن دينه - 00:37:00

هذا مع ما ذكرنا من ضرورة الحذر من التعرض للشبهات. لكن اذا وردت على المرء فعليه السؤال عنها. والانتهاء الى ما قرره العلماء فيها. فان كانت فيما لا احاطة للبشر به من المغيبات وجهه العلماء الى الكف والانتهاء عنها لان ذلك مما استأثر الله تعالى به. وان كانت الشبهة مما - 00:37:18

يجب عنه اجاب عنه العلماء بقي القسم الثاني من المحاضرة وهو جانب الشبهات. نختصر فيه الكلام حتى لا نطيل في الاتي. اولا زين الله للناس الشهوتان بين الله تعالى للناس الشهوتان من النساء والبنين والقاطنات المقتصرة من الذهب والفضة والخيل المسورة. فلا هجر ولا عيي على المرء ان يميل الى ما زينه - 00:37:38

لكن الحجر على من يتعامل مع هذه الشهوتان تعاملها على خلاف الشرع. سواء بتناول ما هو محروم عليه منها كنساء حرمه من الله او مال لا يملكه او ان يشتغل - 00:38:01

حتى بما هو مباح عما اوجب الله عليه. فعليه ان يكون متوازنا في هذا حتى لا يفرط او يفوت ثانيا ان تم ترابطا بين بين الشهوتان والشبهات في بعض الاحيان. فبعض من يقع في في الشهوتان يحمله هواه على الاصرار على - 00:38:14

الشهوات واستباحتها حتى يخرج جبها الى حد الشبهات كما ان بعض من يتمون الشبهات والمذاهب الضالة اليوم انما حملهم على ذلك حبهم لشهواتهم لا الاقتناع بهذه المبادئ الضالة فليحذر المسلم - 00:38:31

من الانهماك في هذه الدروب الزائفة حتى لا تصل به الى الضلال الاكبر والانسلاخ من دينه ثالثا واخيرا ما ذكر في علاج الشبهات يقارن في علاج الشهوتان. ومن اهم ما يركز عليه في امر الشهوتان وجوب تقوى الله في الاسماع والابصار. فانها منافذ - 00:38:47

فك نظرة جرت على صاحبها وبالا عظيم؟ وصدق الله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. فعلى المسلم ان يتقي الله تعالى في سمعه وفي بصره والا يرسلهما فيما حرم الله فان ارسلهما اتباعا لشهواته - 00:39:05

فليتحمل مسئوليته ولعلم انه فتن نفسه ولئن كان المرء يفتنه غيره فان الظالم لنفسه يفتن نفسه كما يقول المنافقون اذا ضرب بينهم كما يقول المؤمنون للمنافقين اذا ضرب بينهم بالسور الذي له باب. باطنها فيه الرحمة وظاهره من من قبله العذاب.

ينادونهم الم نكن معكم - 00:39:23

قالوا بل ولكنكم فتنتم انفسكم فليتكم المسلم ربه في نفسه وليبعدها عن موارد الشهوتان المحرمة وعن موارد الشبهات نسأل الله ان يمسكنا بهذا الدين ويشبتنا حتى نلقاه انه ملي ذلك القادر عليه والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:39:45